Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد كان العبد الصالح صائباً فى إنشاده هذه الأبيات أيّما إصابة :

وَمِمَّـــا زادَنِى شَرَفًا وَتِيهًا
وَكِدْتُ بِأَخْمُصِى أَطَـــأُ الثُّرَيَّا

دُخُولِى تَحْتَ قَوْلِكَ : يا عِبـــادِى ،
وَأَنْ صَيَّرْتَ « أَحْمَدَ » لِى نَبِيًّا

* * *

حقاً : لأن من عرف تاريخ حياته صلى الله عليه وسلم الشريفة ، معرفة كاملة لا يعتريه أدنى شك فى أنه صاحب ذروة الكمال .. وبالإيمان برسالته إيماناً صادقاً ، تتبين حكمة العَلِىّ الأعلى سبحانه وتعالى ، فى اختياره صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم ، على السابقين واللاحقين ، ووضعه بالمحلّ الأعلى سيداً للخلق أجمعين !..

فمن أراد استقصاء ما أفرغ الله عليه من الكمالات فى أى نحو من أنحاء حياته ، فكأنما يحاول جمع ما فى البحار من درر ، أو ما فى السماء من شموس وكواكب ! . .

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ ، لَيْسَ لَهُ
حَدٌّ ، فَيُعْرِبَ عَنْهُ ناطِقٌ بِفَمِ !

* * *

فأوسعُ الناس علمـــاً ، وأفصحهم بياناً ، وألمعهم لساناً ، لو تكلم عن هذه النفس العلية القدســية ـ فى أى نوع من أنواع كمالها ـ فإنه واقف دون الغاية :